

### 3.2.2 - تحليل البنية الخطية :

○ الوحدات الخطية (graphèmes) أو الغرافيمات :

إن الصفحة المخطوطة، تبدو مكونة من وحدات صغيرة من الآثار، تتدرج من النقطة إلى الأجزاء المكونة للحروف، إلى الحروف ثم إلى مجموعة حروف مرتبطة فيما بينها، هذه الوحدات الضغرى هي أيضاً أكبر وحدات الحركة المتضمنة في المقاطع الخطية، أي المقاسات الكبرى من الآثار بين وقفيتين.

والوحدة الخطية، هي تلك الوحدة الأصغر للخط المتصل (Trait continue)، وهي تلعب نفس الدور الذي يلعبه الفونيم، الذي هو أصغر وحدة صوتية في السلسلة المنطوقة، ولكنها ليست معادلة له ضرورة، فإذا كان الفونيم ثابتاً، وإذا كان عدد الفونيمات محدداً في لغة معينة، فإن الوحدة الخطية أي الغرافيم تعتبر وحدة حرة ومرنة، فكل تجميعات العناصر المكونة لها ممكنة . (10).

للتمثيل نأخذ المثالين التاليين من نص «موسم الشهادة» لمحمد بنيس :

كاهات الضوي  
تعيده  
بها  
والكهيين  
بجبال  
سها  
مخرسوهاها (11) ..

إن كلمة «بجالسها» يمكن أن توزع على الشكل التالي : إنها تتكون من ثلاثة غرافيمات :

- الغرافيم الأول: يتكون من عنصرين : (بجا).
- الغرافيم الثاني: يتكون من عنصر واحد (ل).
- الغرافيم الثالث: يتكون من ثلاثة عناصر (سها).

(10) طاجان ودولاج، م. م، ص 92.

(11) محمد بنيس، موسم الشهادة، الصيغة الأولى، الثقافة الجديدة، ع 2/3، 1979، م. م، ص 119.